صبح الأعشى في صناعة الإنشا

أهلها واجمع لك الحسنات عند الله بتبديد شملها ولا تبق منها بقية تبقى معرضة لأكلها فلو أراد واقفوها رحمهم الله أنها تبقى مخزونة لما سمحوا ببذلها وبقية الأوقاف شارف في أمورها وشارك الواقفين رحمهم الله في أجورها وخص الأساري أحسن الله خلاصهم بما يصل به إحسانك إليهم ويضع عنهم إصرهم والأغلال التي كانت عليهم .

والأيتام جبرهم الله منهم الطفل والمميز والمراهق ومن لم يملك رشده أو من يحتاج أن يبلغ في جواز التصرف أشده وكل هؤلاء فيهم من لا يعلم من يضره ممن ينفعه ولكن الله يعرفه وفي أعماله يرفعه فاجتهد أن تكون فيهم أبا برا وأن تتخذ فيهم عند الله أجرا وأن تعامل في بنيك بمثل ما عاملتهم إذا انقلبت إلى الدار الأخرى واحفظ أموالهم أن تنتهكها أجرة العمال وترجع في قراضها إلى ما يجحف برؤوس الأموال ومثل أعمالك المعروضة على الله في صحائفها المعروضة واحذر من المعاملة لهم إلا بفائدة ظاهرة ورهن مقبوضة .

والجهات الدينية هي بضاعة حفظك ووداعة لحظك فلا تول كل جهة إلا من هو جامع لشرطها قائم بموازين قسطها .

والشهود هم شهداء الحق وأمناء الخلق وعلى شهاداتهم تبنى الأحكام فإياك والبناء على غير أساس ثابت فإنه سريع الانهدام ومنهم من يشهد في قيمة المثل ويتعين أن يكون من أهل البلد الأمثل لأنه لا يعرف القيمة إلا من هو ذو سعة ممول ومنهم من أذن له في العقود فامنع منهم من تسهل بسبب من الأسباب وما تمهل إشفاقا لاختلاط الأنسال والأنساب يقبل بالتعريف ما يخلو من الموانع الشرعية من كان ولا يحسن في تزويجه يمسك إمساكا بمعروف ولا يسرح تسريحا بإحسان وهؤلاء مفاسدهم أكثر من أن